مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **12/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن ذم الخاطئ

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن بشأن ذم الخاطىء

ون الشبهة:

يدعي بعض المتوهمين أن هناك تعارضا بين

ه سبحانه وتعالى:

(ناصية كاذبة خاطئة (16))

(العلق)

(وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)

(الأحزاب: ٥).

يم.

بطال الشبهة:

لا تعارض بين الآيتين؛ إذ إن:

الآية الأولى: هو الذي يذنب متعمدا.

أخطأ" في الآية الثانية بمعنى: أذنب بغير تعمد.

ل:

لا تعارض بين الآيتين؛ إذ إن:

1. **الخاطئ في الآية الأولى: هو الذي يذنب متعمدا:**

من خطئ: بمعنى أذنب أو تعمد الذنب، ومنه

لى -:

(فالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (97))

(يوسف).

ع أبو جهل مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقد كان ينهاه عن الصلاة، فهدده الله - سبحانه وتعالى - وتوعده - إن لم ينته عما هو عليه - بالأخذ بناصيته، وجره إلى النار، ثم وصف الله - سبحانه وتعالى - ناصيته

لآية،

: قال الله - عز وجل - فيها:

(أرأيت الذي ينهى (9) عبدا إذا صلى (10) أرأيت إن كان على الهدى (11) أو أمر بالتقوى (12) أرأيت إن كذب وتولى (13) ألم يعلم بأن الله يرى (14) كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية (15) ناصية كاذبة خاطئة (

(العلق)

يده.

2. **"أخطأ" في الآية الثانية بمعنى أذنب غير متعمد:**

يها،

ومن ذلك حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -

«إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر»

[1]

لأ فلان: أذنب سهوا أو عمدا.

ومن هذا المعنى

قوله - سبحانه وتعالى -:

(ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما (5))

(الأحزاب)

، فقد أمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين أن يدعو الأبناء لآبائهم الصلب وينسبوهم إليهم، ولا يدعوهم إلى غيرهم، فإن وقع من أحدهم نسبة ابن إلى غير أبيه على سبيل الخطأ من غير تعمد فلا إثم فيه، وإنه

ة:

ليس هناك أي وجه للتناقض بين الآيتين اللتين معنا؛ إذ إن:

الآية الأولى هي التي تذنب متعمدة، ونزلت هذه الآية في أبي جهل - لعنه الله -، فالخاطئ هنا هو فاعل الخطيئة - الذنب - عمدا.

خطئ في الآية الأخرى؛ فهو من صدر عنه الفعل من غير تعمد؛ فهو معذور ولا إثم عليه، فلا تعارض بين الآيتين.

المراجع

1. () البيان في دفع التعارض المتوهم بين آيات القرآن، د. محمد أبو النور الحديدي، مكتبة الأمانة، القاهرة، 1401هـ/ 1981م، ص32، 33 بتصرف. [1]. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد
2. البيان في دفع التعارض المتوهم بين آيات القرآن، د. محمد أبو النور الحديدي، مكتبة الأمانة، القاهرة، 1401هـ/ 1981م، ص32، 33 بتصرف.